

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

فَاسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتَ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

فَاسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ

صدق الله العظيم. عندما نزلت هذه الآية، قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم "شَيِّئْتَنِي هُودٌ". هذه الآية في سورة هود التي قال عنها نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم "شَيِّئْتَنِي". هذه آية قوية حيث يأمر الله عز وجل بالاستقامة. يأمر ﷺ نبينا الكريم ﷺ. وينطبق الأمر نفسه على من أتبع نبينا الكريم ﷺ.

مع أن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم كان قويا جدا، إلا أنه ﷺ قال "شَيِّئْتَنِي". لم يكن لدى نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم سوى بضع شعرات بيضاء. لأنه على الرغم من أن جسد نبينا الكريم ﷺ الشريف الذي خلقه الله عز وجل يشبه جسدا، إلا أن قوته ﷺ كانت عظيمة جدا. كانت أكثر من جميع الناس. لذلك، حتى مع تلك القوة، شَيِّئْتُهُ، يقول نبينا صلى الله عليه وسلم. لأن الاستقامة مهمة. الاستقامة هي جوهر الإسلام. يجب على أولئك الذين لا يطبقونها ألا يعتقدوا أنهم شيء ما. طريق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم هو طريق الاستقامة، لا يوجد اعوجاج. إنه مستقيم. إنه جميل. لا يوجد انحراف. من يترك الطريق، طريق الله عز وجل، يعرض نفسه في الخطر ويهلك. لذلك، الله يجعل بركة هذه الآية علينا، إن شاء الله. نرجو أن نستقيم، إن شاء الله.

كما قلنا، فإن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم له صفات كثيرة. يقول حضرة البوصيري "محمد بشرٌ وليس كالبشر، محمدٌ ياقوتٌ والناس كالحجر". محمد صلى الله عليه وسلم بشر، ولكنه ليس كالبشر. الياقوت أيضا حجارة. جوهرة الياقوت حجر. ولكن حجرا واحدا منها يساوي جميع أحجار العالم. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ثمين جدا. لا يمكن لأحد أن يصل إلى قوته ﷺ أو حاله ﷺ، لا جسدياً ولا روحانياً؛ هذا غير ممكن على أي حال. الله ﷻ يرزقنا شفاعته ﷺ. الله ﷻ يرزقنا محبته ﷺ، إن شاء الله. هذا هو الأهم. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
13 تموز 2025 / 18 مُحَرَّم 1446
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول